

دور الحملات الاعلامية في نشر الوعي الصحي للحد من انتشار فيروس كورونا

(إدارة الإعلام والعلاقات العامة بوزارة الصحة ولاية الخرطوم إنموذجا)

(يناير 2020م - نوفمبر 2021م)

قسم العلاقات العامة والإعلان - كلية الدعوة والإعلام- جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم

د. الرشيد داود آدم سليمان

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الحملات الاعلامية التي نفذتها وزارة الصحة في التوعية الصحية للحد من انتشار فايروس كورونا في ولاية الخرطوم، والتعرف ايضاً علي أكثر الوسائل الاعلام فاعليةً في نشر الرسالة الصحية بين المواطنين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي و عينة الدراسة هي عينة عمدية قصدية تتكون من كل وموظفي إدارة الاعلام والعلاقات العامة وبعض الكوادر الطبية الذين شاركوا في الحملات الاعلامية، وعدد أفرادها (35) فرداً واستخدم الباحث الاستبيان كأداة رئيسية في جمع المعلومات والبيانات والملاحظة العلمية كأداة مساعدة لمعرفة آراء المبحوثين تم تحليل البيانات عبر برنامج SPSS وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ومن أهمها: بينت نتائج الدراسة أن الحملات الاعلامية التي نفذتها ادارة الاعلام والعلاقات العامة بوزارة الصحة لها دوراً كبيراً في الحد من انتشار فيروس كورونا في ولاية الخرطوم كشفت نتائج الدراسة أن شبكات مواقع التواصل الاجتماعي من أسرع الوسائل فاعليةً في نشر الرسائل والارشادات الصحية إلى مواطني ولاية الخرطوم كشفت نتائج الدراسة أن ادارة الاعلام والعلاقات العامة لم تستعين بخبراء في مجال الاعلام والاتصال لوضع خطط واستراتيجيات واضحة لتنفيذ الحملات الاعلامية ولصياغة الرسائل الصحية بطرق مقنعة وبأسلوب بسيط ومفهوم لمختلف فئات ومكونات المجتمع داخل ولاية الخرطوم .

الكلمات المفتاحية: الحملات الاعلامية، جائحة كورونا، الوعي الصحي

ABUSTRACT:

The study aimed to know the role of media campaigns implemented by the Ministry of Health in raising health awareness to limit the spread of the virus in the state of Khartoum, and also to identify the most effective means in spreading the health message among citizens. The researchers had used descriptive method, and the study sample was an intentional sample consisting of all the employees of the Department of Media and Public Relations and some medical staff who participated in the media campaigns, and the number of its members are (35) individuals. The researcher used the questionnaire as a main tool in collecting information and data and scientific observation as an aid tool to know the opinions of the respondents. The data was analyzed through the SPSS program, and the most important results are: The results of the study showed that the media campaigns implemented by the Department of media and Public Relations in Ministry of Health played a major role in limiting the spread of the virus in the state of Khartoum. The results of the study revealed that social networking sites are one of the fastest effective means in disseminating health messages and instructions to the citizens of Khartoum state. The results of the study revealed that the Department of Media and Public Relations did not use experts in the field of media and communication to develop clear plans and strategies for the implementation of media campaigns and to formulate health messages in convincing ways and in a simple and understandable manner for the various groups and components of society within the state of Khartoum.

The key words: media campaigns–Coronavirus–heath awareness

مقدمة:

يعيش العالم اليوم حالة من الرعب والخوف والهلع حيث تشكل الصحة رأس مال الجميع، فهي نعمة من نعم الله وبها يستطيع الإنسان أن يفعل كل شيء، كما أنه يتمكن من تحقيق وإنجاز جميع مهامه اليومية وأعماله الخاصة والعامة وتلبية جميع متطلبات الإنسانية والمعرفية والاجتماعية. نظر للأهمية التي يكتسبها الإعلام الذي أصبح يمثل مجالا خصبا للبحوث والدارسات العلمية بتأثيره وتأثيره بالمجتمع فقد أصبحت وسائل الاعلام من اهم ادوات التأثير والتثقيف والتوجيه والتعليم في اي مجتمع وخاصة بعد ظهور عديد من المشاكل والاحداث ولعل ابرزها تفاقم الوضع الصحي الذي جعل المسألة الصحية تحتل مكانه اساسيه وذلك بعد ظهور وانتشار العديد من الامراض والمشاكل الصحية في جميع انحاء العالم ، وذلك فان توظيف الوسيلة الإعلامية من خلال الحملات الإعلامية وتفعيلها في المجتمع يعد خطوه اساسيه في معالجه هذه الاوضاع والقضايا ويظهر دور الحملات الإعلامية في مواكبه الحياه الصحية وتغطيتها من جميع جوانبها المختلفة وتبعاً لذلك يأتي هذا الموضوع الذي يتناول دور الحملات الإعلامية في نشر التوعية الصحية للحد من انتشار بفايروس كورونا في السودان ولاية الخرطوم باعتبارها أكثر ولايات السودان تأثراً بمرض الكورونا ولأنها اكثر الولايات ازدحاما قامت وزارة الصحة بتنفيذ عدد من الحملات الاعلامية التي تهدف إلى تعريف المواطنين بفايروس كورونا وتوعيتهم عن هذا الفايروس وطريقة التعامل مع المصابين وطريقة الوقاية منه كل ذلك لأجل الحد من انتشاره في الولاية وفي السودان .

مشكلة الدراسة:

تقوم وسائل الاعلام بدور كبير للتأثير علي المواطن من خلال الحملات الاعلامية التي تنفذها في عدد من المجالات وفي أثناء انتشار جائحة كورونا كانت وزارة الصحة بولاية الخرطوم تنفذ عدد من الحملات لمكافحة جائحة كورونا ولكن من خلال ملاحظة الباحث أن الحملات الاعلامية التي نفذتها وزارة الصحة لم تكن كافية لتوعية المواطنين وتعريفهم بالفيروس للحد من انتشاره في الولاية فقد انتشر الفيروس في هذه الولاية بصورة كبيرة من هنا اراد الباحث التعرف علي دور الحملات

الإعلامية التي نفذتها وزارة الصحة بولاية الخرطوم لنشر الوعي الصحي للحد من انتشار فيروس ويمكن توضيح المشكلة بصورة أدق في السؤال المحوري التالي :

إلى أي مدى نجحت الحملات الإعلامية التي قامت بها إدارة الإعلام والعلاقات

العامة بوزارة الصحة في توعية المواطنين للحد من انتشار فيروس كورونا؟
أهداف الدراسة:

- التعرف على دور الحملات الإعلامية في نشر الوعي الصحي للحد من انتشار فيروس كورونا التعرف على أكثر وسائل الإعلام التي اعتمدت عليها إدارة الإعلام والعلاقات العامة بوزارة الصحة لنشر المنشورات والارشادات الصحية للحد من انتشار المرض.
- معرفة مدى استعانت إدارة الإعلام والعلاقات العامة بخبراء في وضع وتنفيذ خطط استراتيجية واضحة للحملات الإعلامية للحد من انتشار الفيروس.
- التعرف على المواد والبرامج التوعوية التي انتجتها وزارة الصحة للحد من انتشار الفيروس.
- التعرف على أكثر الرسائل التوعوية التي هدفت وزارة الصحة لنشرها بكثافة بين مواطني ولاية الخرطوم للحد من انتشار الفيروس.
- معرفة مدى نجاح الحملات الإعلامية التي نفذتها إدارة العلاقات العامة في وزارة الصحة.
- التعرف على درجة استجابة المواطنين للحملات الإعلامية التي قامت بها وزارة الصحة في ولاية الخرطوم.

أسئلة الدراسة:

- هل للحملات الإعلامية دورا في الحد من انتشار فيروس كورونا في ولاية الخرطوم؟
ماهي أكثر وسائل الإعلام والاتصال فاعلية في نقل الرسائل الصحية التوعوية بصورة سريعة إلى مواطني ولاية الخرطوم؟
هل قسمت وزارة الصحة الحملات الإعلامية وفقا لمراحل تطور المرض؟
ماهي أكثر الرسائل التوعوية التي هدفت وزارة الصحة لنشرها بكثافة بين مواطني ولاية الخرطوم للحد من انتشار الفيروس.
كيف كانت درجة استجابة مواطني ولاية الخرطوم للإرشادات والاشتراطات الصحية؟

هل تم شرح خطورة فايروس كورونا للمواطنين بصورة مبسطة حسب الوعي التعليمي للجمهور المستهدف؟

ماهي المواد والبرامج التوعوية التي انتجتها وزارة الصحة في ولاية الخرطوم للحد من انتشار فايروس كورونا؟
هل نجحت الحملات الاعلامية في الحد من انتشار فايروس كورونا المستجد في ولاية الخرطوم؟

هل تم الاستعانة بخبراء في مجال الاعلام ولاتصال لوضع وتنفيذ خطط استراتيجية واضحة للحملات الاعلامية للحد من انتشار الفايروس في ولاية الخرطوم.
أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- يمكن أن تسهم الدراسة الحالية في تقديم إطار معرفي ونظري خاص بأنواع الحملات الإعلامية ودورها في نشر الوعي الصحي
 - قد تفيد هذه الدراسة العاملين في المجال التربوي والإعلامي في إعادة تقييم الحملات الإعلامية ومضمونها.
 - أهميه دور الحملات الاعلامية في توصية المواطن لالتزام بالإرشادات الصحية
 - أهميته للمجتمع لحمايته من مخاطره الأمراض الوبائية
 - تأثير النواحي العملية باتباع الارشادات وتنفيذه للوصول لمجتمع متعافي.
- منهج: الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة واسلوب المسح الشامل.
مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الموظفين والكوادر الطبية والعاملين في وزارة الصحة في ولاية الخرطوم
عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من جميع العاملين والموظفين في ادارة الاعلام والعلاقات العامة وبعض الكوادر الطبية في وزارة الصحة الذين شاركوا في اعداد حملات التوعية الصحية للحد من انتشار فايروس كورونا.

أدوات جمع المعلومات: الأدوات الثانوية:

تعتمد هذه الدراسة على بعض الأدوات البحثية المتمثلة في جمع المعلومات والبيانات وهي المراجع العلمية، والدراسات المختصة، من كتب ومراجع ومعاجم ودوريات ومجلات ورسائل علمية ومقابلات.

الأدوات الأولية: يعتمد الباحث على: الاستبانة:

استخدمت كأداة رئيسة لجمع المعلومات والبيانات عن عينة البحث
الملاحظة العلمية:

وتكون اثناء تنفيذ الدراسة الميدانية من خلال الزيارات المتكررة للباحث لوزارة الصحة لتوزيع استمارة الاستبيان وجمعها والتقاءه بعدد كبير من موظفي ادارة الاعلام والعلاقات العامة وعدد من الكوادر الطبية
مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

قام الباحث بتعريف بعض المصطلحات الواردة في البحث وهي:
التوعية:

توعية مصدر وعي توعية الناس من أسس المواطنة: جعلهم يدركون حقائق الأمور
التوعية اصطلاحا:

وعى فلانا نصحه وحمله على إدراك موضوع من المواضيع الاعلام يعمل على
توعية الجماهير، التوعية الصحية ضرورية. (1)
التعريف الإجرائي:

يري الباحث أن التوعية هي عبارة عن مجموعة برامج وانشطة تهدف إلى إرشاد وتوجيه وإقناع كافة الفئات المستهدفة بفعل شيء او تركه او تبني فكرة او الاقتداء بشخص ما.
الوعي الصحي:

يعرفه الباحث إجرائيا بأنه:

مدى إلمام كل المواطنين بمجموعة من العادات والمفاهيم والممارسات الصحية وتحويلها إلى سلوك ومعرفة وجدانية سليمة والقدرة على التصرف الصحيح

تجاه التعامل مع فيروس كورونا المستجد بما ينعكس إيجابيا على السلوك الصحي لديهم ليعيدوا عن أنفسهم وذويهم المرض.

فيروس كورونا:

فيروسات كورونا هي سلالة واسعة من الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي أو القناة الهضمية لدى الثدييات، وسمي بهذا الاسم بسبب التواءات الموجودة على سطحه التي تشبه التاج، مسبباً التهاباً معدياً يصيب الشعب الهوائية، من علاماته نزلات البرد والرشح، وقد تحول كوفيد ١٩ الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم، وتتمثل عراضه الأكثر شيوعاً في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، ويصاب الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض.⁽²⁾

الدراسات السابقة ودلالاتها: الدراسة الأولى:

(التعرض لحملات التوعية الصحية عبر وسائل الإعلام بالجزائر دراسة مسحية في ضوء إدراك الحقائق المعرفية لـ "جائحة كورونا")⁽³⁾

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأدوار التوعوية التي أدتها وسائل الإعلام في الجزائر خلال الأزمة الصحية التي خلفتها جائحة كورونا بالنظر على اعتماد الجمهور على مصادر متنوعة للمعلومات لأدراك طبيعة الجائحة وسبل الوقاية منها.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ومن أهم نتائج الدراسة أن الذين يتعرضون لوسائل الاعلام المختلفة هم الأكثر معرفة بطبيعة ومرض وفايروس كورونا وكيفية تجنب الإصابة به وطرق الوفاة وطرق العلاج.

الدراسة الثانية:

(دور الحملات الإعلامية بقنوات الأطفال في نشر الوعي الصحي عن فيروس كورونا وتأثيراتها على طلاب المرحلة الإعدادية)⁽⁴⁾

هدفت الدراسة إلي معرفة دور الحملات الإعلامية التوعوية بقنوات الأطفال الفضائية في نشر الوعي الصحي لدى طلاب المرحلة الإعدادية الخاصة بفيروس كورونا، ومعرفة تأثيرات الحملة علي الأبعاد الاجتماعية والمعرفية والسلوكية الخاصة بهؤلاء الطلاب، كما هدفت الدراسة إلى معرفة نوعية المعلومات التي استفاد بها

الطلاب عينة الدراسة من خلال متابعة محتوى الحملة وقياس مدى الاستفادة من تلك المعلومات، واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المسحي عن طريق اختيار العينة المحسوسة وطبقت على عينة قوامها 300 مفردة من المبحوثين والبحوثات بمدارس السادات وأشمون، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى: وجود فروق دالة إحصائية بن الطلاب عينة الدراسة في معدل استفادتهم من المعلومات والموضوعات التي تعرضوا لها في الحملات التوعوية بفيروس كورونا وفق المتغيرات الديموغرافية.

نقد الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة الأولى إلى معرفة مدى تأثير التعرض للحملات الإعلامية في التوعية الصحية لمتابعي وسائل الإعلام الجزائرية، اتفقت الدراستان في بعض الأهداف إذ انهما يهدفان إلى معرفة مدى تأثير الحملات الإعلامية لتوعية المواطنين عن فيروس كورونا، ولكن ركزت الدراسة الحالية على معرفة مدى نجاح الحملات الإعلامية في التأثير على المجتمع لتغيير سلوكه بما يبعد عنه خطر الإصابة بفيروس كورونا للحد من انتشاره.

أما الدراسة الثانية فهدفت إلى معرفة دور الحملات الإعلامية التوعوية بقنوات الأطفال الفضائية في نشر الوعي الصحي لدى طلاب المرحلة الإعدادية الخاصة بفيروس كورونا، ومعرفة تأثيرات الحملة على الأبعاد الاجتماعية والمعرفية والسلوكية الخاصة بهؤلاء الطلاب، كما هدفت الدراسة إلى معرفة نوعية المعلومات التي استفاد بها الطلاب عينة الدراسة، اتفقت الدراستان في الأهداف ولكن الدراسة الحالية تركز على معرفة دور الحملات الإعلامية في نشر الوعي الصحي للمواطنين للحد من انتشار فيروس كورونا في ولاية الخرطوم.

الحملات الإعلامية:

أهمية الحملات الإعلامية

تعد الحملات الإعلامية وسيلة مهمة للوصول إلى شريحة مهمة من الجمهور المستهدف وبتركيز وذلك لتحقيق الأثر المطلوب أحداثه، ما يجعل من تصميم الحملات الإعلامية من أهم الخطوات التي من شأنها تحقيق النجاح لها.

وتظهر أهمية الحملات الإعلامية من كونها تتوجه إلى جماهير تتسم

بالاختلاف والتنوع، وتتصدى لتغيير اتجاهات وسلوكيات اجتماعية مختلفة وهذا ما يتطلب جهدا كبيرا يتسم بالاستمرارية حيث في كثير من الاحيان يرفض الفرد تغيير افكاره وسلوكياته ومن ثمة معتقداته التي تم اكتسابها من قيم وعادات المجتمع⁽⁵⁾ للحملات الاعلامية اهمية كبيرة من ناحية تطوير او تعديل السلوك الانساني في الاتجاه المرغوب فيه من قبل القائم بالاتصال في الحملة الاعلامية ذلك انها اذا تم تصميمها وتنفيذها من قبل الجهات المتخصصة والمؤهلة فإنها تؤدي الى توعية الجمهور المستهدف وتساعد على التعرف على نقاط الضعف الكامنة وراء قضية ما كخطوة اولى، كما انها معنية بتصويب سلوك الجمهور المستهدف نحو تحقيق الهدف⁽⁶⁾ ويمكن توضيح الميثة الحملات الاعلامية في بيان ما يمكن ان تحققه للأفراد والمجتمعات والمؤسسات في النواحي التالية:

تعمل الحملات الاعلامية على معالجة المشكلات التي يعيشها المجتمع ومحاولة ايجاد الحلول لها بالطرق العلمية وفق تصميم محكم لمراحل الحملة الاعلامية بما يتوافق بمعطيات موضوع الحملة وما يتوفر من معطيات وبيانات تساهم في تحليل الموقف وايجاد الحلول لهذه المشكلات.

تحقق الحملات الاعلامية للجمهور المستهدف كم هائل من المعلومات حول المشكلات التي يعيشها وخدمات انسانية متنوعة بما يعود عليها بالنفع وبما يكفل لهم التوازن الاجتماعي داخل المجتمع.

التأثير على المعرفة والاتجاهات والسلوك بما يخدم الصالح العام من خلال الرسائل المتتالية والكثافة في التغطية وعملية التكرار لتحقيق الهدف المنشود من الحملة الإعلامية.

ونظرا إلى أهمية الحملات الإعلامية في ترويض الأفكار والمنتجات وإعادة تشكيل السلوك فان الدول المتقدمة انشأت مراكز ومعاهد متخصصة في تدريب الافراد على كيفية تصميم الحملات الاعلامية لتكون على اسس معينة وتحقيق الهدف المنشود في التأثير على الافكار والاتجاهات لتكوينها او تعميقها او تعديلها او تغييرها او تطويرها. ويرى الباحث أن للحملات الاعلامية أهمية كبيرة خاصة في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع او يعيشها المجتمع من خلال العمل على تغيير سلوكه او نمط

حياته عن طريق مجموعة من الرسائل المتكررة إليها من خلال توظيف واستخدام واستغلال كل وسائل الاعلام لنشر الحملة.⁽⁷⁾

أنواع الحملات الإعلامية: الحملات الإخبارية:

وتركز على عملية إيصال بعض المعلومات الإخبارية المهمة للجمهور. وتهدف بشكل رئيسي الى إخبار الجمهور بمحدث او سيحدث في مواضيع تهم فئات كبيرة من الناس.

حملات تعديل السلوك:

هي نوع من الحملات التي تحاول تغيير وتعديل الاتجاهات والسلوكيات الموجودة لدى بعض أف أرد الجمهور، وهي من أكثر الحملات صعوبة وتعقيدا لأنها تستهدف تغيير السلوك أو الاتجاه لدى الفرد، ومن أمثلتها الحملات المعاصرة حول تعاطي التدخين.

حملات التوعية (العامة):

تصمم لجعل الجمهور على معرفة بشيء ما، مثل (حملة التعداد السكاني). تنوعت الأمراض المنتشرة بين بني البشر بين الأمراض البسيطة والأمراض المزمنة، ويرتبط بعضها بسلوكيات الإنسان الخاطئة في حياته لذلك ظهرت أهمية التثقيف الصحي للناس حول كيفة الوقاية من الأمراض والمحافظة على الصحة؛ فالصحة هي عبارة عن تحقيق التكامل البدني، والنفسي، والعقلي، والاجتماعي، والروحي، وبالتالي يحتاج الإنسان إلى التوعية حول كيفة تحقيق هذا التكامل والعيش بسعادة.⁽⁸⁾

أهمية الإعلام في نشر الوعي الصحي:

يمثل الإعلام جزءاً أساسياً في الحياة الاجتماعية، لما يقدمه من أخبار دقيقة وصادقة وحقائق تساعد على إدراك ما يجري حوله، ويتم الإعلام بواسطة وسائل متعددة تحمل الناس هذه المعلومات والحقائق؛ إذ أصبح الأفراد أشد ارتباطاً بهذه الوسائل، ومنها التلفزيون، والإذاعة، والإنترنت، والملصقات، والحملات الإعلامية فقد أصبحت وسائل الإعلام من أهم أدوات التأثير والتثقيف والتوجيه والتعليم في أي مجتمع، خاصة بعد ظهور العديد من المشاكل والأحداث، لعل من أبرزها تفاقم الوضع الصحي خاصة بعد انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد- 19) الذي جعل المسألة الصحية

تحتل مكانة أساسية، التي من شأنها المساس بالفرد والمجتمع على حد سواء مما جعل للتوعية الصحية أهمية قصوى في حياة الأفراد والمجتمعات ولذلك، فإن توظيف الوسيلة الإعلامية وتفعيلها في مجتمعاتنا يعد خطوة أساسية لمعالجة هذه الاوضاع والأحداث التي يمر بها العالم أجمع، فمن المهم جدا للإعلام مواكبة الأحداث وتسليط الضوء على هذه المواضيع والقضايا في إطار معالجتها والبحث عن سبل لتفاديها والوقاية منها أو الحد من انتشارها، وكيفية التعامل معها، فإن تبصير هذه المجتمعات وتنمية إدراكهم وثقيفهم صحياً من خلال وسائل الإعلام، خاصة قنوات الفضائية، له دور فعال في المجال الصحي والمحافظة على صحتهم وجعل السلوك الصحي السليم نمطاً يميز حياتهم⁽⁹⁾. ويرى الباحث من هذا السياق، ينبثق لنا دور الحملات الإعلامية الصحية التوعوية في مواكبة الحياة الصحية وتغطيتها من جميع جوانبها المختلفة، وذلك بتقديم كل المعلومات عن انتشار فايروس كورونا المستجد وكيفية التعامل معه، مما يؤدي إلى رفع مستوى الوعي الصحي لدى المجتمع المستهدف.

ثانياً: الوعي الصحي:

يعد الإسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من الموضوعات المهمة، فالصحة أحد أهم أولويات الناس لاسيما مع ارتفاع مستوى الوعي الصحي لدى الأفراد، حيث يشكل الوعي الصحي لدى الأفراد حجر الأساس في أنماط سلوكياتهم اليومية، التي لها أثر كبير في حالتهم الصحية بشكل عام، وتعتبر وسائل الإعلام المصدر الرئيس للمعلومات وتؤدي دوراً كبيراً ومهماً في بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي، من خلال عملها على زيادة رصيده من المعلومات والخبرات التي تنسج مواقف وآراء وسلوكياته ومن خلال اعتماده عليها، فوسائل الإعلام أصبحت أداة مؤثرة في استحداث وتغيير السلوكيات والممارسات، فمضامينها أصبحت مرتبة للأفكار، واصفة للمعايير، ناقلة للحياة⁽¹⁰⁾. وأصبحت هذه الوسائل قوة كبيرة من خلال إحكام سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها أفراد المجتمع ونخبته ومجموعاته ومنظماتها في اتخاذ الآراء والقرارات وتحقيق الأهداف، ولأجل ذلك يسعى الأفراد لإقامة علاقة اعتماد على وسائل والقرارات وتحقيق يتعين أن يلعب الوعي الصحي دوراً كبيراً في الوقاية من الإصابة بالأمراض؛ مثل انتشار وباء فيروس كورونا المستجد خاصة مع عدم الوصول

إلى علاج طبي لمكافحة، هنا الدور يقع على التوجه إلى المسؤولية الاجتماعية ونشر الوعي الصحي لكل الناس⁽¹¹⁾.

مفهوم الوعي الصحي:

هو إدراك المعارف والحقائق الصحية والأهداف الصحية للسلوك الصحي، أي أنه عملية إدراك الفرد لذاته، وإدراك الظروف الصحية المحيطة، وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع⁽¹²⁾.

أو إنه عبارة عن وعي معرفي بالحقائق والمفاهيم الصحية ينتج عنه وعي وجداني يظهر على هيئة اتجاهات وميول صحية؛ مؤدياً في النهاية إلى وعي تطبيقي من خلال ممارسات صحية إيجابية⁽¹³⁾.

ويعرف الباحث الوعي الصحي بأنه : هو المام الفرد بالمعرفة والحقائق والمعلومات الصحية الصحيحة التي تحافظ علي صحته النفسية والجسدية أو هو ابتعاد الفرد عن كل ما يضره ويسبب له الامراض أؤد اضطرابات الصحية والنفسية .

أهمية الوعي الصحي:

يساعد الأفراد في التمتع بنظرة علمية صحيحة في تفسير الظواهر الصحية ويجعلهم قادرين على البحث عن أسباب الأمراض وعملها بما يمكنهم من تجنبها والوقاية منها.

يعتبر رصيذاً معرفياً يستفيد منه الإنسان من خلال توظيفه له وقت الحاجة فباتخاذ القرارات الصحية الصائبة إزاء ما يعترضه ويواجه من مشكلات صحية.. يولد لدى الفرد الرغبة في الاستطلاع، ويغرس فيه حب اكتشاف المزيد منه؛ كونه نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع⁽¹⁴⁾.

أهداف نشر الوعي الصحي:

هناك عدد من الأهداف يراد تحقيقها والوصول إليها من خلال نشر الوعي الصحي بين أفراد مجتمع من المجتمعات، وهي:⁽¹⁵⁾

إيجاد مجتمع يكون أفراداه قد ألموا بالمعلومات الصحية عن مجتمعهم، وألموا بالمشكلات الصحية، وأسبابها، وطرق انتقالها، وأعراضها، والأمراض المعدية المنتشرة في مجتمعهم، ومعدل الإصابة بها، والوقاية منها، ووسائل مكافحتها.

إيجاد مجتمع يكون أفراداه قد فهموا وأيقنوا أن حل مشكلاتهم الصحية والمحافظة على صحتهم وصحة مجتمعهم، هي مسئوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الحكومية.-

إيجاد مجتمع يتبع أفراداه الإرشادات والعادات الصحية السليمة في كتصرفاتهم، بدافع من شعورهم ورغبتهم، ويشتركون إيجابيا في حل مشكلاتهم الصحية، ويبدلون المال والجهد في هذا السبيل.

إيجاد مجتمع يكون أفراداه قد تعرفوا على الخدمات والمنشآت الصحية في مجتمعهم، وتفهموا الغرض من إنشائها، وكيفية الانتفاع بها بطريقة منظمة ومجدية.⁽¹⁶⁾
مكونات الوعي الصحي:

من أهم مكونات الوعي الصحي مجموعة المعارف والمعتقدات التي يكونها الفرد عن الأمور والقضايا والمشكلات الصحية والأمراض، كما في المشكلات الصحية المزمنة كالتدخين والإدمان والإصابة بالأمراض الجنسية والسمنة، فإن مكافحة ذلك تعتمد على تغيير أنماط حياة وعادات الأفراد السلوكية في مجالات محددة، وحجر الأساس في هذا التغيير هو المعرفة، التي تعني المعرفة الأولية بالعوامل والمسببات التي تؤدي إلى هذه المشكلة الصحية، والمعرفة الصحية التي نعينها هنا مجموعة المعلومات والخبرات والمدرجات التراكمية التي يحصل عليها الإنسان من المصادر الموثوقة حول الحقائق والآراء الصحية التي تشكل عاملاً مهماً في الوقاية من المرض، ورافد من روافد تحسين الصحة وترقيتها⁽¹⁷⁾.

مصادر الوعي الصحي:

1. **التلقي:** وهو وصول الوعي والمعرفة إلى الإنسان نقلاً عن مصادر أخرى غير الشخص نفسه، منقولة من مصادر أخرى.
2. **الملاحظة:** وهي المعرفة التي يتوصل إليها الإنسان من الواقع مباشرة بحواسه الخمس.
3. **التجربة:** وهي التي تأتي من خلال التجارب المرضية التي يمر بها الإنسان أو غيره وتصب في مخزونه المعرفي، فيوظفها للتعرف على الأمراض المستقبلية من خلال الأعراض المرضية السابقة.

وتشكل وسائل الإعلام) تلفزيون- صحف- إنترنت- إذاعة)، إضافة إلى الاتصال الشخصي) الأطباء- الصيادلة- الأسرة- الأصدقاء (، أهم المصادر المعرفية الصحية وتلعب دوراً مهماً في تحقيق الوعي الصحي،⁽¹⁸⁾.

ظهور فيروس كورونا في السودان:

انتشرت جائحة فايروس كورونا عام 2020م في السودان ابتداءً من 2020/3/13م في مدينة الخرطوم. ثم كشف عن حالات اخري مصابة بكوفيد 19 واصابت اشخاص اخرين ، ثم توالى الاصابة ومازالت حتى مايو واعلنت الحكومة قرار بإغلاق الجامعات لمدة شهر نسبة لتفشي ظهور كورونا وهي ما تسمى الموجه الثانية في السودان ، حيث بدأت المخاوف تنتشر نسبة من الارتفاع المستمر لعدد الاصابات اليومية بحسب التقرير الصادر من وزارة الصحة ، وان هذا الموجه شرسة جدا واصعب من الموجه الاولى وذلك نسبة لتغير اعراض الاصابة وتبدلها بسبب تحول الفيروس اذا بات يصيب الجهاز الهضمي والعصبي والتنفسي والدورة الدموية ، ولم يعد ارتفاع درجة حرارة جسم الانسان المعيار المهم .

أعراض كورونا:

الحمى والسعال وضيق أو صعوبة في التنفس. في الحالات الأكثر شدة يمكن ان تسبب العدوى الالتهاب الرئوي ومتلازمة الجهاز التنفس حتى الموت. وينتقل فايروس كورونا من شخص الى اخر من خلال قطرات الجهاز التنفسي الرزاز وهو الاسم التقني للمواد الرطبة التي تتحرك في الهواء عند السعال او العطاس، يحتوي الرذاذ الصادر عن المصاب بفيروس كورونا على مادة فيروسية ويمكن ان تستنشق من قبل انسان سليم اخر عبر جهازه التنفسي وصولا الى القصبة الهوائية والرئتين مؤديا الى الاصابة من شخص لأخر. ويعتقد الباحث ان اعراض فايروس كورونا اصبحت غير ثابتة نسبة لان الفايروس جديد وقيد الدراسة والاستكشاف وصبحت اعراضه كثيرة احيانا لا تظهر الا في المراحل الاخيرة من المرض واعراض الفايروس تظهر وتؤثر وفقا للحالة الصحية والعمرية والمناعية للشخص المصاب في بداية ظهور المرض كان الفئات العمرية من 60الي 80 الأكثر عرضةً للمرض ولكن بعد تتطور الفايروس أصبح يهاجم ويؤثر على كل الفئات حتى فئة الاطفال.

فترة حضانة فيروس كورونا:

تعني فترة الحضانة الفترة الواقعة بين التقاط الفيروس وبدء ظهور اعراض المرض، تتراوح معظم تقديرات فترة الحضانة لفيروس كوفيد19 من 1-14 يوما والاكثر شيوعا حوالي خمسة ايام.

الشفاء من فيروس كورونا:

يعتمد الشفاء على عوامل كثيرة بعضها يتعلق بالشخص المصاب نفسه، مثل فئته العمرية، او ترافقه مع امراض مزمنة اخرى كأمرض القلب والسكري وغيرها بالإضافة الى قوة المناعة لدى المصاب، والامتثال للقوانين والنصائح، وعوامل خارجية ايضا، مثل جودة الرعاية الصحية والاجراءات الحكومية بفرض التباعد الاجتماعي والغاء التجمعات وغيرها من الاجراءات.

طرق الوقاية من فيروس كورونا:

- تجنب المخالطة للصيقة (ضمن مسافة 6 اقدم او 2 متر) مع اي شخص مريض او لديه اعراض
 - حافظ على وجود مسافة بينك وبين الاخرين.
 - تجنب الازدحام والاماكن المغلقة ذات التهوية السيئة.
 - تجنب مشاركة الاطباق، اكواب الشرب والمناشف واغطية الفراش والادوات المنزلية الاخرى إذا كنت مريضا.
 - التباعد الاجتماعي.
 - النظافة الشخصية.
 - ارتداء الكمادات.
 - استخدام مطهرات للوقاية يحتوي على الكحول بنسبة 60%.
 - استخدام مواد التنظيف للوقاية.
- ### طرق تقوية المناعة من فيروس كورونا:

ويتم ذلك من خلال التغذية المتزنة يجب ان يحصل الجسم على التغذية الكافية والحصول على كافة العناصر الغذائية، النوم الكافي وعدم اجهاد الجسم لان اجهاد الجسم يضعف المناعة.⁽¹⁹⁾

مصطلحات ومفاهيم هامة يحتاج المجتمع معرفتها: الحالة المشتبه:

أي حالة مشتبه ظهرت عليها الاعراض حمى، سعال، صعوبة تنفس او اخطلت بحالة مؤكدة قبل 14 يوم من ظهور الاع ارض كما يعتبر الشخص المخالط لحالة كورونا والذي قد يشارك نفس الغرفة ونفس السكن مع شخص مصاب بفيروس حالة مشابهة.

الحجر الصحي:

هو فصل الافراد الاصحاء المشتبه تعرضهم لمرض فيروس كورونا عن بقية الافراد وتقييد حركتهم وبقاءهم بأماكن مخصصة الاشتباه بالإصابة. مثل حجر ومنع القادمين من بلد اخر ظهر فيه حالات مؤكدة من فيروس كورونا العبور من المنافذ دون البقاء لمدة 14 يوما كإجراء وقائي حتى يتم التأكيد من خلوهم من المرض.⁽²⁰⁾

العزل الصحي:

فصل المرضى المصابين بالعدوى عن الاشخاص الاصحاء وتقييد حركتهم ببقائهم في المرافق الصحية (المستشفيات المتخصصة للمعالجة) لتلقي العلاج والرعاية الطبية حسب الحالة حتى شفاء المريض.

العزل المنزلي:

هو بقاء الشخص المشتبه اصابته بأي اعراض فيروس في غرفة معزولة داخل المنزل وعدم الاختلاط ببقية اعضاء الاسرة لمدة 14 يوما إلى 24 يوما) فترة يمكن فيها الفيروس داخل الجسم ثم ظهور اعراض الإصابة (ويشترط في فترة العزل المنزلي ان تخصص غرفة وحمام مستقلة. وإذا اشتدت الاعراض يجب ابلاغ فريق الاستجابة عبر الاتصال بالرقم المجاني (195) ⁽²¹⁾.

الإجراءات المنهجية:

وبعد فراغ الباحث من الجانب النظري شرع الباحث في الجانب التطبيقي حيث قام الباحث بتصميم صحيفة الاستبيان من شقين الشق الاول شمل البيانات الاساسية النوع والمؤهل العلمي، اما الشق الثاني احتوي على اسئلة الاستبيان وهي بدورها تحتوي على تسعة محاور على النحو التالي:

محور: دور الحملات الإعلامية للحد من انتشار فيروس كورونا في ولاية الخرطوم.

محور: أكثر وسائل الاعلام والاتصال فاعلية في نقل الرسائل الصحية التوعوية بصورة سريعة إلى مواطني ولاية الخرطوم.

محور: المواد والبرامج التوعوية التي انتجتها وزارة الصحة ولاية الخرطوم للحد من انتشار الفايروس

محور: أكثر الرسائل الصحية التي هدفت وزارة الصحة لنشرها بكثافة بين مواطني ولاية الخرطوم للحد من انتشار الفايروس

محور: قسمت وزارة الصحة الحملات الاعلامية وفقا لمراحل تطور الفيروس.

محور: تم شرح خطورة فايروس كورونا لمواطني ولاية الخرطوم بصورة مبسطة حسب الوعي التعليمي للجمهور المستهدف

محور: تم الاستعانة بخبراء في مجال الاعلام والاتصال لتنفيذ الحملات الاعلامية ضمن خطط واستراتيجيات واضحة للحد من انتشار الفايروس.

محور: درجة استجابة مواطني ولاية الخرطوم للإرشادات والاشتراطات الصحية التي اصدرتها وزارة الصحة للحد من انتشار الفايروس بين المواطنين

محور: نجحت الحملات الاعلامية في الحد من انتشار فيروس كورونا في ولاية الخرطوم.

وتم عرضها للخبراء لتحكيمها ومعرفة مدي ملازمتها لتحقيق اهداف الدراسة، ثم بعد ذلك تم اختبارها والتأكد من صلاحيتها ثم بعد ذلك قام الباحث بتوزيع عدد 35 صحيفة على عينة البحث وهم جميع موظفي ادارة الاعلام والعلاقات العامة بوزارة الصحة وبعد الكوادر الطبية الذين شاركوا في الحملات، تم جمع الاستثمارات وتم ابعاد عدد 5 صحيفة تالفة، ثم تم تحليل الاستبيان باستخدام برنامج SPSS، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

عرض وتحليل البيانات ومناقشتها

جدول رقم (1) يوضح تكرارات أفراد عينة البحث حسب النوع:

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	15	50%
أنثى	15	50%
المجموع	30	100%

يتضح من الجدول رقم (1) الذي يوضح توزيع أفراد عينة البحث للأفراد الذين شاركوا في هذه الدراسة حيث جاء الذكور بنسبة 50 %، مقابل نسبة الإناث 50 % ويتبين من خلال ذلك أن عينة البحث متساوية ذكور وإناث.

الجدول رقم (2) يوضح المؤهل العلمي لأفراد عينة البحث.

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة
جامعي	20	67%
فوق الجامع	10	33%
المجموع	30	100%

يتضح من الجدول رقم (2) والذي يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب المؤهل العلمي، حيث أتضح أن 67% من أفراد عينة البحث كان مؤهلهم العلمي جامعي (بكالوريوس)، مقابل 33% من أفراد العينة كان مؤهلهم فوق الجامعي، (دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراة) وهذا يدل على أن موظفي إدارة الاعلام والعلاقات العامة لديهم العرفة العلمية الكافية للقيام بمهمتهم بالشكل بالصورة المطلوبة

جدول رقم (3) يوضح دور الحملات الإعلامية للحد من انتشار فيروس كورونا في ولاية الخرطوم:

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	15	50%
أوافق	10	33.3%
محايد	5	16.7%
لا أوافق	0	0%
لا اوافق بشدة	0	0%
المجموع	30	100%

يلاحظ من الجدول اعلاه أن الذين يوافقون وبشدة بان للحملات الاعلامية التي قامت بها وزارة الصحة في ولاية الخرطوم دوراً للحد من انتشار الفايروس بلغ عددهم (15) فردا بنسبة (50%) اما الذين كانت اجابتهم اوافق بلغ عددهم (10) فرداً بنسبة بلغت (33%) اما المحايدون في رأيهم كان عددهم (5) افراد من العينة المبسوثة وهذا دليل واضح علي نجاح الحملات الاعلامية التي نفذتها وزارة الصحة في ولاية الخرطوم للحد والتقليل من انتشار الفايروس من خلال تكثيف الاعلانات الارشادية والتوعوية التعليمية عبر جميع وسائل الاعلام التقليدية والحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الناس عن فايروس كورونا وطرق تجنب الإصابة به وطرق العلاج وكيفية معاملة المصابين به

جدول رقم (4) يوضح أكثر وسائل الاعلام والاتصال فاعلية في نقل الرسائل الصحية التوعوية بصورة سريعة إلى مواطني ولاية الخرطوم

الوسائل	التكرارات	النسبة المئوية
مواقع التواصل الاجتماعي	15	50%
التلفزيون	8	27.7%
الاذاعة	5	16.7%
الصحف والمجلات	2	6.6%
المجموع	30	100%

يتضح من الجدول أعلاه والذي يوضح أكثر وسائل الاعلام والاتصال فاعلية في نقل الرسائل التوعوية و الرسائل الصحية لمواطني ولاية الخرطوم حيث جاءت اجابتهم كالآتي : (50%) من افراد عينة البحث قالوا ان مواقع التواصل الاجتماعي هي من أكثر الوسائل فاعلية واسرعها نقلا للرسائل التوعوية الصحية ويليها التلفزيون بنسبة (27,7%) ثم الاذاعة والصحف والمجلات وهذا دليل واضح علي توسع وانتشار الهواتف الذكية لدى سكان ولاية الخرطوم واستخدامهم لشبكات مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك والواتساب وتويتر واليوتيوب وغيرها

جدول رقم (5) يوضح المواد والبرامج التوعوية التي انتجتها وزارة الصحة ولاية الخرطوم للحد من انتشار الفيروس

المواد والبرامج	التكرار	النسبة المئوية
برامج توعوية	10	33.7%
افلام وثائقية قصيرة	5	16.7%
ملصقات ومنشورات	5	16.7%
تم انشاء صفحات في السول ميديا	7	23.2%
المجموع	30	100%

الجدول اعلاه يوضح المواد والبرامج التوعوية التي انتجتها وزارة الصحة ولاية الخرطوم للحد من انتشار فايروس كورونا حيث عدد (10) فرداً من افراد العينة المبحوثة وبنسبة (33,7 %) يقرون بان وزارة الصحة انتجت وقدمت برامج توعوية ارشادية للحد من انتشار الفيروس ، بينما (7) افراد وبنسبة بلغت (23.2%) يقرون بان وزارة الصحة انشئت صفحات في مختلف شبكات مواقع التواصل الاجتماعي للوصول إلى كل فئات المجتمع ، بينما (5) افراد وبنسبة (16,7) يقرون بان وزارة الصحة انتجت افلام وثائقية قصيرة ونشرت ملصقات ومنشورات في ولاية الخرطوم وهذا يدل علي ان وزارة الصحة استخدمت كل وسائل الاتصال وشبكات الاتصال لتضمن ان الرسائل التوعوية الصحية وصلت إلى جميع مواطني ولاية الخرطوم .

جدول رقم (6) يوضح: أكثر الرسائل الصحية التي هدفت وزارة الصحة لنشرها بكثافة بين مواطني ولاية الخرطوم للحد من انتشار الفيروس:

الرسائل	التكرار	النسبة المئوية
التباعد الاجتماعي	15	50%
ارتداء الكمامة	10	33%
غسل الايدي	5	16.6%
اخرى	0	0%
المجموع	30	100%

الجدول اعلاه يوضح اكثر الرسائل الصحية التي هدفت وزارة الصحة لنشرها بكثافة بين مواطني ولاية الخرطوم للحد من انتشار الفايروس حيث أن عدد (15) من افراد العينة المبحوثة وبنسبة بلغت (50 %) يقرون بأن التباعد الاجتماعي من اكثر الرسائل التي كثفت منها وزارة الصحة ، وعدد (10) مبحوثين وبنسبة (33,7 %) يقرون علي ان ارتداء الكمامات ايضاً من الرسائل المهمة التي كثفت منها الحملات الاعلامية ، ثم عدد (5) من افراد العينة وبنسبة بلغت (16,7 %) يقولون غسل الايدي من ضمن الرسائل الصحية التي كثفت منها

وزارة الصحة وهذا يدل على ان وزارة الصحة ركزت وبصورة اساسية علي الحملات الاعلامية التوعوية الصحية بنشر ثقافة التباعد الاجتماعي بين المواطنين علي الأقل المسافة بين المواطن واخر عن متر واحد وايضا وارتداء الكمامات حتي لا ينتقل الفيروس من المصاب إلى الشخص السليم والعكس ، ثم غسل الايدي بالمنظفات واستخدام المطهرات من اجل الحد من انتشار الفايروس .

الجدول رقم (7) يوضح قسمت وزارة الصحة الحملات الاعلامية وفقا لمراحل تطور الفيروس.

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	20	67%
أوافق	10	33%
محايد	0	0%
لا أوافق	0	0%
لا اوافق بشدة	0	0%
المجموع	30	100%

الجدول اعلاه يوضح هل قسمت وزارة الصحة الحملات الاعلامية وفقا لمراحل تطور المرض؟ حيث ان كل افراد العينة المبحوثة وبنسبة بلغت (100%) يوافقون ويوافقون بشدة على ان وزارة الصحة في ولاية الخرطوم قسمت الحملات الاعلامية التوعوية الصحية وفقا لمراحل تطور المرض نسبة لان الفايروس كان جديد في العالم وكان في طور الدراسة فلذلك كانت منظمة الصحة العالمية وكل الباحثين يجرون ابحاث مستمرة لدراسة الفيروس وكل الدارسات تخرج بنتائج مختلفة عن الفيروس وعن كيفية الحد من انتشاره والاشتراطات الصحية التي يجب اتباعها للشخص المصاب وللأشخاص الغير مصابين بالفايروس.

جدول رقم (8) يوضح تم شرح خطورة فيروس كورونا لمواطني ولاية الخرطوم بصورة مبسطة حسب الوعي التعليمي للجمهور المستهدف

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
33.4%	10	اوافق
16.6%	5	محايد
50%	15	لأوافق
100%	30	المجموع

الجدول اعلاه يوضح هل تم شرح خطورة فايروس كورونا لمواطني ولاية الخرطوم بصورة مبسطة حسب الوعي التعليمي للجمهور المستهدف جاءت اجابات معظم افراد العينة المبحوثة لا اوافق بنسبة بلغت (50%) يرون ان وزارة الصحة لم تقم بشرح خطورة الفايروس بصورة مبسطة وواضحة للجمهور المستهدف نسبة لاختلاف ثقافات الجمهور وتنوعه ، وعدم توفر الامكانيات المطلوبة لوزارة الصحة للوصول إلى الجمهور ومخاطبته بصورة مباشرة ، لشرح خطورة الفيروس لهم ، بالرغم من ذلك عملت وزارة الصحة علي استخدام اساليب عديدة وطرق مختلفة مثل :الدرمان والبرامج الحوارية في الاذاعة والتلفزيون والملصقات في المؤسسات الحكومية والخاصة ، والافلام الوثائقية والمنشورات التي تم توزيعها في اماكن تجمع المواطنين، والاعلانات السيارة وغيرها، بينما (10) من افراد العينة المبحوثة كانت اجابتهم اوافق وبنسبة بلغت (33,4) و (5) كانت اجابتهم محايد من افراد العينة المبحوث .

جدول رقم (9) يوضح تم الاستعانة بخبراء في مجال الاعلام والاتصال لتنفيذ الحملات الاعلامية ضمن خطط واستراتيجيات واضحة للحد من انتشار الفيروس

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	3	10.7%
أوافق	2	6.6%
محايد	1	3.3%
لا أوافق	15	50%
لا اوافق بشدة	9	30%
المجموع	30	100%

الجدول اعلاه يوضح هل تم الاستعانة بخبراء في مجال الاعلام والاتصال لتنفيذ الحملات الاعلامية ضمن خطط و استراتيجيات واضحة للحد من انتشار الفيروس حيث ان (15) من افراد العينة المبحوثة وبنسبة بلغت (50%) لا يوافقون ان وزارة الصحة استعانت بخبراء في مجال الاعلام والاتصال لوضع استراتيجيات وخطط واضحة لتنفيذ الحملات الاعلامية للحد من انتشار الفايروس ، و عدد (9) لا يوافقون بشدة ايضا علي ذلك ، علي وزارة الصحة ان تستعين بخبراء في مجال الاعلام والاتصال لوضع خطط واستراتيجيات واضحة للحملات الاعلامية ولصياغة الرسائل الصحية بطرق اقناعية وبأسلوب بسيط ومفهوم لمختلف فئات ومكونات المجتمع داخل ولاية الخرطوم ، بينما عدد (3) و(2) وبنسبة بلغت (7,10%) و (6,6%) يوافقون و يوافقون بشدة علي ان وزارة الصحة استعانت بخبراء لوضع خطط و استراتيجيات واضحة لمكافحة الفيروس وعدد (1) محايد من افراد العينة المبحوثة .

جدول (10) يوضح: درجة استجابة مواطني ولاية الخرطوم للإرشادات والاشتراطات الصحية التي اصدرتها وزارة الصحة للحد من انتشار الفيروس بين المواطنين:

هنالك استجابة من مواطني ولاية الخرطوم للإرشادات والاشتراطات الصحية (الصادرة من وزارة الصحة؟)

النسبة المئوية	التكرارات	الفئات
16.6%	5	نعم
16.6%	5	لا
67.8%	20	إلى حد ما
100%	30	المجموع

الجدول اعلاه يوضح درجة استجابة مواطني ولاية الخرطوم للإرشادات والاشتراطات الصحية التي اصدرتها وزارة الصحة للحد من انتشار الفيروس بين المواطنين : وكانت اجابات (20) من افراد العينة المبحوثة وبنسبة بلغت (67,8%) إلى حد ما ، بينما اجابة (5) افراد بنعم و(5) بلا بنسبة متساوية بلغت (16,6) لكل اجابة وهذا يدل علي ان درجة استجابة المواطنين في ولاية الخرطوم للاشتراطات والارشادات الصحية ضعيفة نسبة لعدم وجود عقوبة رادعة للمخالفين ، وايضاً عدم تصديق بعض المواطنين بانتشار المرض في الخرطوم واستهتار البعض بخطورة المرض وغيرها من الاسباب

جدول (11) يوضح: هل نجحت الحملات الاعلامية في الحد من انتشار فيروس كورونا في ولاية الخرطوم:

الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
أوافق بشدة	12	40.7%
أوافق	8	27.6%
محايد	1	3.3%
لا أوافق	5	16.6%
لا اوافق بشدة	4	13.6%
المجموع	30	100%

الجدول اعلاه يوضح هل نجحت الحملات الاعلامية في الحد من انتشار فيروس كورونا في ولاية الخرطوم :حيث ان عدد (12) و (8) من افراد العينة المبحوث يوافقون ويوافقون بشدة وبنسبة بلغت (40%) و (27%) علي ان الحملات الاعلامية التي نفذتها ادارة الاعلام والعلاقات العامة في وزارة الصحة قد نجحت في الحد من انتشار فايروس كورونا ، بينما (5) و (4) لا يوافقون ولا يوافقون بشدة وبنسبة بلغت (16,6) و (13,6) علي نجاح الحملات في الحد من انتشار فايروس كورونا وعدد (1) فرد محايد ، وهذا يدل علي ان هذه الحملات نجحت وبصورة كبيرة في تعريف الناس بالفايروس وطريقة انتقاله من الشخص المصاب إلى الشخص السليم واعراض المرض وطرق الوقاية وطرق العلاج كل هذا ادي إلى الحد والتقليل من انتشار الفيروس في ولاية الخرطوم اذ ان الاحصاءات الصادرة من وزارة الصحة عن المرض وان كان هنالك شكوك حول صحتها لدي العديد من الاطباء والكوادر الصحية الا انها جيدة مقارنة بعواصم دول اخري .

الخاتمة:

تعتبر الحملات الإعلامية الصحية من أبرز المحتويات الإعلامية التي تستهدف الجمهور عامة ، حيث أصبحت من أهم العمليات التي يجب أن يتم تنفيذها وتطبيقها في كل المجتمعات ، وذلك لخلق شخصية متوازنة ورزينة للفرد، وزيادة معرفتها بالأمور التي تخص حياته وصحته وكل ما يتعلق به، وتحقيق التوعية والتثقيف الصحي للمجتمع الذي يعيش حوله ، ويعد الوعي الصحي وسيلة اساسية وفعالة في تحسين مستوى صحة المجتمعات ؛ لأنها من مجالات الصحة العامة وأحد فروعها الرئيسة بهدف تغيير العادات والاتجاهات والممارسات الصحية، دون أن ننسى الهدف الأسمى وهو تحقيق السعادة والترفيه للمجتمع ، وتحقيق السلامة البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية؛ لذا يجب تقديم رسالة في نشر الوعي الصحي لجميع فئات (الاطفال ، الشباب ، الشيا ب ، والعجزة) ومكونات المجتمع لترسيخ العادات الصحية الصحيحة لأنها تلعب دوراً في نشر الوعي الصحي وغرسه وتوعيدهم على السلوك الصحي وعلى الالتزام بالنظافة العامة و النظافة الشخصية وبالتالي تطوير الوعي الصحي لدى الفرد والمجتمع عن كيفية التعامل مع جائحة كورونا .

خاصة ان هذا الفايروس حديث على العالم وأعراضه مازالت ليست ثابتة وما زال يتطور ويتحور من فترة إلى اخرى واخر سلالة منه ظهرت بداية الشهر الجاري في دولة جنوب افريقيا ويسمي بي (اميكرون) وهو كما نقلت وذكرت وسائل الاعلام المختلفة أنه الاكثر فتكاً وخطورة علي البشر والان فعليا بدأت بعض الدول قفل مطاراتها أو تعليق الرحلات الجوية من والي جنوب من بينها السودان، الصين، المانيا، ودوا اخرى.

يبلغ عدد مصابي فايروس كورونا وفق الاحصائيات الصادرة من وزارة الصحة منذ بداية تفشي المرض 2020/3/13 م والي الان 2021 /11/30 نحو (41,959) مصابا وعدد حالات الشفاء (32,905) وعدد الوفيات (3.114) والان في ظل الموجة الخامسة هنالك مخاوف لتفشي هذا الفايروس في الخرطوم بصورة كبيرة ووزارة الصحة مازالت تسعى جاهدة لتوعية المواطنين بضرورة الالتزام بالاشتراطات الصحية وتدعو المواطنين

إلى ضرورة الالتزام بها فلا بد من تضافر الجهود من قبل الجميع بنشر الوعي الصحي وتعريف الناس بطبيعة هذا الفيروس فمسؤولية الصحة مسؤولية فردية في المقام الاول وعلي جميع المواطنين التوجه إلى مراكز التطعيم لأخذ لقاح كورونا لتحسين نفسه ثم اهله ثم مجتمعه من هذا الفيروس القاتل وذلك حتي يساعد وزارة الصحة للحد من انتشار الفيروس في ولاية الخرطوم والسودان بصفة عامة .

النتائج:

بينت نتائج الدراسة أن الحملات الاعلامية التي نفذتها ادارة الاعلام والعلاقات العامة بوزارة الصحة لها دوراً كبيراً في الحد من انتشار الفيروس في ولاية الخرطوم كشفت نتائج الدراسة أن شبكات مواقع التواصل الاجتماعي من أسرع الوسائل فاعلية في نشر الرسائل والارشادات الصحية إلى مواطني ولاية الخرطوم أوضحت نتائج الدراسة ان وزارة الصحة انتجت برامج توعوية وانشئت صفحات في مختلف شبكات مواقع التواصل الاجتماعي للحد من انتشار الفايروس. كشفت نتائج الدراسة أن استجابة المواطنين للاشتراطات الصحية ضعيفة. أوضحت نتائج الدراسة أن التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامات من أكثر الرسائل التي هدفت وزارة الصحة لنشرها بكثافة بين مواطني ولاية الخرطوم للحد من انتشار الفيروس.

كشفت نتائج الدراسة أن ادارة الاعلام والعلاقات العامة لم تستعين بخبراء في مجال الاعلام والاتصال لوضع خطط واستراتيجيات واضحة لتنفيذ الحملات الاعلامية ولصياغة الرسائل الصحية بطرق مقنعة وبأسلوب بسيط ومفهوم لمختلف فئات ومكونات المجتمع داخل ولاية الخرطوم.

ولاحظ الباحث اثناء الزيارة الميدانية لبعض مراكز العزل بولاية الخرطوم المعاناة التي يعانيها مريض الكورونا في ظل قلة الامكانيات التي تعاني منها تلك المراكز . ولاحظ الباحث ايضاً أن هنالك بعض المواطنين للان لا يصدقون وجود الكورونا ويعتقدون أن جميع الاجراءات التي اتخذتها الدولة سابقاً للحد من انتشار المرض مثل فرض حظر التجول وغيره لأجل اغراض سياسية.

التوصيات:

- علي ادارة الاعلام والعلاقات العامة بوزارة الصحة أن تبذل جهداً مضاعفا وترسل فرق طبية إلى كل الارياف والقرى البعيدة من الحضر لتوعية السكان وتعريفهم بفيروس كورونا وطرق الوقاية منه.
- علي وزارة الصحة أن تلزم لجنة الطوارئ الصحية بفرض عقوبات رادعة لكل من يخالف الارشادات والاشتراطات الصحية في ولاية الخرطوم مثل: عدم التباعد الاجتماعي أو عدم ارتداء الكمامات.
- علي وزارة الصحة أن تستخدم ابسط الطرق واقصرها لشرح خطورة الفيروس للمواطنين حسب مستوي الوعي والمستوي التعليمي للمواطنين.
- علي وزارة الصحة ان تستعين بخبراء في مجال الاعلام والاتصال لوضع خطط واستراتيجيات واضحة للحملات الاعلامية ولصياغة الرسائل الصحية بطرق اقناعية وبأسلوب بسيط ومفهوم لمختلف فئات ومكونات المجتمع داخل ولاية الخرطوم.
- علي وزارة الصحة ان تستعين بجميع وسائل الاعلام لنشر التوعية الصحية عن الفيروس
- علي وزارة الصحة الاستعانة بالأساتذة في مراحل التعليم المختلفة في الارياف والقرى البعيدة عن العاصمة لشرح خطورة الفيروس لهم.

المصادر والمراجع:

- (1) كرم شلبي، 1989 معجم المصطلحات الإعلامية1، دار الشروق للنشر.
- (2) بن علي بن محمد السعود، فيروس كورونا وأثره على أداء العبادات، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد 540، 2021، ص5.
- (3) ولاء فايز محمد السريتي، دور الحملات الإعلامية بقنوات الاطفال بنشر الوعي الصحي عن فيروس كورونا وتأثيرها على طلاب المرحلة الاعدادية، بحث منشور في مجلة بحث منشور في مجلة البحوث الإسلامية، العدد 266، عام 2020م
- (4) محمد عياد، التعرض لحملات التوعية الصحية عبر وسائل الإعلام بالجزائر دراسة مسحية في ضوء إدراك الحقائق المعرفية لـ "جائحة كورونا، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بدمنهور العدد 540، 2021م
- (5) رؤوف سالم حسين، الاعلام الصحي وتطبيقاته في المجالات الطبية، ط1، القاهرة، دار الإيمان للنشر 2019، ص20.
- (6) سناء محمد جبور، الاعلام البيئي، ط1، دار اسمة للنشر والتوزيع، الادرن، 2012م، ص12.
- (7) علي حجازي إبراهيم، الحملات الاعلامية وفن المخاطبة الجمهور، ط1، القاهرة، دار المعتز للنشر والتوزيع، ص39، 2017م.
- (8) علي حجازي إبراهيم، الحملات الاعلامية وفن المخاطبة مرجع سابق ص 40
- (9) أرني محمود طارق، التوعية الصحية، ط1، السعودية، ص 10 2021م.
- (10) بيايان ريان، دور وسائل الاعلام في التثقيف الصحي، جامعة الملك سعود، السعودية، 2005م، ص30.
- (11) محمد احمد جوهري واخرون، علم الاجتماع ودراسة الاعلام والاتصال، ط1، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية 1990م، ص29.
- (12) عثمان العربي البناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي بحث مقدم للمؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر، مصر: جامعة القاهرة كلية الاعلام 2007م ص26.
- (13) علي بن حسن الاحمدي، مستوي الوعي الصحي لدي التلاميذ وعلاقته باتجاهاتهم الصحية، رسالة ماجستير غير منشورة (الرياض جامعة ام القرى قسم المناهج وطرق التدريس 2003م، ص 15.
- (14) رباب احمد حلاب، مستوي الوعي الصحي وكيفية الحصول على المعلومات الصحية لدي طلبة الجامعة - رسالة ماجستير غير منشورة - الجزائر، جامعة محمد بوضياف السلمية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية 2018م، ص17.
- (15) عثمان العربي، البناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي مرجع سابق- ص26.
- (16) عبد الرحمن بسام، الاعلام الصحي، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الادرن، 2002م، ص42.
- (17) عثمان العربي، البناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي مرجع سابق- ص28
- (18) سمير محمود، وسائل العالم في التوعية الصحية، ط2، الجزائر، 2008م.
- (19) أحمد عثمان، التوعية الصحية بكورونا، مقال من وزارة الصحة، 2021م، ص3.
- (20) عثمان العربي، البناء الثقافي والاجتماعي للمواطن العربي مرجع سابق- ص29.
- (21) عبد الرحمن بسام، الاعلام الصحي، ط1، مرجع سابق ص 44.